فيما لاقى الاعتداء على الحراك السلمي فيها استنكاراً واستهجاناً شديدين من الجنوبيين..

أبين.. والحق أبين..

تقرير/ ياسين الرضوان

شـد الجنوبيون في اليومين الماضيين أنظارهم صوب محافظة أبين التي أرادت حكومة بـن دغر اسـتخدامها كمنصة للاحتفال وإقامة اللوحات الراقصة، في حين لاتزال جبهاتها مشتعلة، وأبناؤها لا يزالون يدفعون ضريبة قاسية حتى هذه اللحظات، لكـن حكومة الشرعية غضت النظر عن كل هذا الذي يجري هناك.

ووصف مراقبون جنوبيون، محافظة أبين بأنها شوكة ميزان الحق على الدوام، ولن تقـف إلا مع إخوانهـا وأهلها، ولن ترضى أن تكون جسر عبور على جماجم أبنائها وأبناء الجنوبيين جميعا.

وأتبـع المراقبون، بأن أبين سـتكون الخيط الأبيض الـذي ينتصر للحق، الذي تراه واضحاً وضوح الشـمس في رابعة النهار، معبريـن عنها بجملة مكثفة في "أبين.. والحق أبين..!"..

تناقض مريب!

وتـم اختيار محافظة أبـين من قبل رئيس حكومة الشرعية "أحمد بن دغر" لإقامة هذه الاحتفالات في وقت استثنائي ومريب، ويثير الريبة، خاصة أن محافظة أبين هي محافظة الرئيس، وكذلك لا يزال أبناؤها يخوضـون المعارك الضارية على حدود مناطقهم مع المليشيات الانقلابية، وهذا يرسـم لوحة تناقض رهيبة، فهنا احتفالات ورقصـات، وفي الجانب الآخر موت لحبات القلوب وكرائم الأرواح !..

وأكد بـن دغر عـلى عـودة الحياة الطبيعيـة في محافظة أبـين بعد دحر عنـاصر القاعدة من أغلـب مديرياتها، وكأنه من يقـوم بتحريرها، فيما وصف القوات التي تحررها حاليا بالمليشيات !.

وقال بن دغـر في كلمة له ألقاها في الحفل الذي نظمته يوم أمس السـلطة المحلية بالمحافظة بذكـرى ثورة 26 من سـبتمبر بأن أبين " : لن تعود إلى سلطة أخرى غير سلطة الدولة".

وجدد بـن دغـر التأكيد عـلى عزم الحكومة على بناء جيش وطني "مهمته الأولى هزيمة الحوثيين وصالح، وهزيمة القاعدة وداعش " حسب قوله.

وحـول الوضع في محافظـة أبين ، أعلن رئيس الوزراء خلال كلمته عن قرار للحكومة بإعادة تشـكيل مجلس إدارة الإعمار في أبين، وبرئاسة المحافظ ، مع توجيه وزارة الماليـة بتحويل مليار ريال للبـدء الفوري بإعـمار مديرتي زنجبار وخنفر، كما زار إغراء بن دغر عبر افتتاح محطة كهرباء هـي في الأصل حق من حقوق محافظة أبين البطلة..

(كرسي متحرك) يواجه آلة عسكرية !

وظهرت هـذه المرة المـرأة الحديدية كعادتها، الصخرة التي تتكسر عليها كل المؤامرات، رغم أنها هذه المرة مقعدة، لكن الشجاعة مسكنها القلب، وليست حكرا على الرجال وحدهم.

زهرة صالح، المرأة الحديدية، المناضلة في السـلم والحرب تصدت لموكب رئيس الحكومـة، الذي جاء يبتـز أهالي أبين بالاحتفال والرقص على أشـلاء أبنائهم، الذين لا يزالون يتسـاقطون الواحد تلو الآخر، في الجبهات.

ولاقت حادثـة الاعتداء على نسـاء الجنوب، وأبناء الحراك السلمي في أبين استهجانا واستنكارا شديدين..

وطالب الجنوبيـون بغضب الحكومة الشرعية بالاعتذار من أبناء الحراك ومن المناضلة العتيدة والمقعدة زهراء صالح.

وعبر ناشـطون جنوبيون في وسائل التواصل الاجتماعي عن استيائهم الكبير جراء ما حدث، وأنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء ما يتعرض له أهاليهم..

وحسب قول بعضهم "فإن ما حدث لم يكن من الصعب الرد عليه بذات الاعتداء وبالقوة ذاتها، فلم نحرر المناطق ونفقد أرواح أبنائنا لتأتي الشرعية لتصنع "حفلة دم" بتلك الدمـاء الطاهرة "، مضيفين " الجميع لديه سـلاح، ولكن كان خيارنا في السابق والحالي هو التعبير السلمي والرفض لمثل هكذا اسـتفزازات متعمدة هدفها الانتصار ولكن على جثث شبابنا، الذين عبدوا الطرق الوعرة وحرروا الأرض بأجسادهم، لتأتي الشرعية بالرقص في تلك الأماكن الطاهـرة دون أدنى مراعاة لتلك الدماء التي لم تجـف بعد، والتي لا تزال تسـيل في جبهة مكيراس في هذه المحافظة".

وتسـاءل النشـطاء الجنوبيون فيما تستفيده الحكومة الشرعية باستفزازها لأبنـاء محافظة لا تزال تدفـع بأبنائها في كل لحظـة لتحرير بقايـا أراضيها وتحريرها حتى آخر شبر فيها، في الوقت التي تحتفل وترقـص حكومة الشرعية لتظهر أنها مسـيطرة على الوضع، في حين تـترك الجبهـات للانقلابيين الذين يتخوفـون مـن ملاقاتهم دائمـا إنما يدفعون أبناء الناس لمجابهتهم، وأبناؤهم في أفضل البلدان يدرسـون ويعيشون حياتهم، حسب قولهم.

وأردفوا: " كان مـن الأجدر بحكومة معاشـيق توجيه أطقمهـا وآلة القمع تلك لتحرير مكيراس، وقمع المليشـيات الانقلابية، لا قمع من لا يحملون سلاحاً بأيديهم" .

الحراك وقبائل أبين ترفض

وعبر المجلس الأعـلى للحراك الثوري لتحرير واستقلال الجنوب، عن استهجانه الشديد في بيانه الصادر قبل أمس الأول.

وتوقف المجلس في اجتماع له عن هذا الاعتداء الذي وصفه بالسابقة الخطيرة، التي تؤشر لقادم قد يحمل أخطارا كبيرة ومحدقة بالجنوب برمته.. حسـبما جاء في البيان.

كما جاء الرد أيضاً من المجلس الثوري للحراك الجنوبي في أبين وعبر عن أسفه الكبير لما حـدث، وكذا عودة حركة القمع البوليسـية، التي كانـت تنتهجها قوات الأمن المركزي في عهـد الرئيس المخلوع صالح.

كما أكـدوا رفضهـم القاطع والكلي لإقامـة أي فعاليـات للرقص على جثث الشـهداء والجرحى من أبنائهم، بحجة أعيـاد الوحدة، وأنـه كان لا داعي لهذه الفعاليات.

وفي السياق ذاته، عبر مشائخ وأبناء أبين في رسالة بعثوها للسلطات المحلية، تظهـر تحذيرهـم من سـلخ أبين عن إجماعها الجنوبي، وتحذيرهم من إقامة فعالية في محافظة أبين دون غيرها من المحافظات الجنوبية الأخرى.

وأضافوا: " إن الهـدف ليس بريئاً أبداً ، إنمـا هدف الحكومـة الشرعية إظهار أبين بلباس غير لباسـها وفي إطار غير إطارها، وجعلها منصة لمشـاريعهم، في وقت تتسـاقط أرواح أبنائهم في جبهة مكيراس، وثرة.

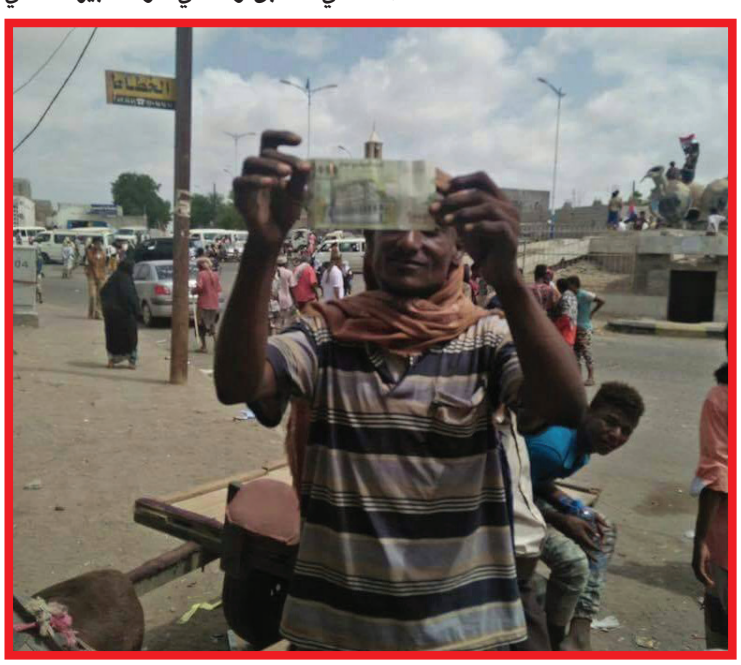

- (كرسي متحرك) يواجه الآلة العسكرية لموكب بن دغر!
- مراقبون وصفوا ما حدث بالسابقة الخطيرة والمخزية للشرعية قائلين: كان على الأطقم المعتدية التوجه لجبهة مكيراس!
- جنوبيون يتساءلون عن تزامن الاحتفالات والرقصات على جثث الشهداء الذين لا يزالون يتساقطون في جبهات أبين؟!